

# دوليات

## «أنابوليس» اليوم... ومساع أميركية مكثفة قادت إلى «الوثيقة المشتركة»



الآف اليهود تظاهروا في القدس أمس رفضاً لمشاركة إسرائيل في «أنابوليس» (أ ب)

تبدية الولايات المتحدة، مبدية ثقته بمقدرة ادارة الرئيس الاميركي على احراز تقدم في عملية السلام، وقال «اننا وانفقون من ذلك وامل ان تكون على حق».

### الجولان ونجاد

وفي موضوع المشاركة السورية وإدراج قضية الجولان على اجندة المؤتمر، أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم امس ان الجولان «ليست قابلة للتفاوض»، مؤكداً ان «سورية لن تعترف بإسرائيل قبل انسحابها من كل الاراضي العربية المحتلة في يونيو 1967».

وقال المعلم، في مقابلة اجرتها معه قناة «الجزيرة»، ان الجولان السوري المحتل ارض واضحة وهي ليست قابلة للتفاوض والانسحاب الإسرائيلي منها الى خط الرابع من يونيو 1967 التزام بدأ منذ أيام رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل اسحق رابين وكان التزاما لكل رؤساء الحكومات الإسرائيلية الذين اعقبوه بعد اغتياله، وأضاف ان «قطة الانطلاق واضحة على المسار السوري-الإسرائيلي»، موضحاً ان «سورية لا يمكن ان تعود الى مربع الصفر لاننا نتفق السلام مع إسرائيل في مؤتمر مدريد».

وتابع للسنا جاهزين لانجاز مفاوضات من اجل المفاوضات، نريد قرارا واضحا بانجاز اتفاق السلام واننا هنا لا اضع شرطا انما اقول هو معيار الجدية فلا يمكن التضحية بالآف ساعات العمل من المفاوضات والعودة الى مربع الصفر».

وفي الأثناء وجدت اميران نفسها معزولة ان ستكون الغائب الأكبر الوحيد عن مؤتمر أنابوليس بعد ان بذلت كل ما في وسعها لثني حليفها السوري وجارها السعودي على المشاركة فيه.

ولم يدخر الرئيس الإيراني محمود احمدني جاد جهدا في هذا السبيل، فقد اجري اتصالا مع الممثل السعودي الملك عبد الله ليل امس الأول، وقال نجاد للملك عبد الله «امل الا يسجل اسم السعودية ضمن المشاركين في مؤتمر أنابوليس»، وأضاف ان «الدول

قبل ساعات قليلة من انطلاق المؤتمر الدولي وسط جدية أميركية غير مسبوقة، أعرب الرئيس الأميركي جورج بوش ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت امس، عن تفاهلهم بأن المؤتمر، الذي ينطلق اليوم في مدينة أنابوليس، سيساعد في إحلال السلام في المنطقة».

وقال بوش مخاطباً أولمرت «اتطلع الى مواصلة حوارنا الجاد معك ومع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الذي التقاه في وقت لاحق امس» لئلا ما اذا كان السلام ممكنا ام لا. انا متفائل، واعلم انك متفائل».

وكان بيان للبيت الابيض نقل عن بوش مجددا «التزامه الشخصي» بإقامة «ولتين ديموقراطيتين» إسرائيل وفلسطين، تعيشان جنبا إلى جنب في امن وسلام».

وأكد الرئيس الأميركي ان «الإسرائيليين والفلسطينيين ينتظرون منذ فترة طويلة تجسيد هذه الرؤية على ارض الواقع»، داعيا جميع المشاركين في مؤتمر أنابوليس الى «مضاعفة جهودهم لكي يصبح هذا الحلم حقيقة».

في غضون ذلك، صرح المفاوض الفلسطيني ياسر عبد ربه بان وثيقة إسرائيلية-فلسطينية مشتركة ستنتشر اليوم قبل انطلاق أعمال المؤتمر، لتستخدم اساسا لمفاوضات السلام المقبلة.

على وقع أمل دب فجأة في

مفاوضات مباشرة ومكثفة بين

طواقم فلسطينية وإسرائيلية،

تنطلق اليوم أعمال المؤتمر الدولي

في واشنطن في ظل مواقف

متشجعة تركها المتفاوضون

خلفهم في بلدانهم.

### أبو مازن... رئيس يبحث عن «دولة»

رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني محمود عباس الموسوم منذ بدايات النضال الفلسطيني بكنية «أبو مازن»، هو أحد مؤسسي حركة «فتح» التي أطلقت الكفاح الفلسطيني منذ خمسين عاما من أجل تحرير الأرض المحتلة وإقامة دولة عاصمتها القدس. وكان نائباً لياسر عرفات في «منظمة التحرير» الفلسطينية وتولى رئاستها بعد وفاة عرفات في نوفمبر عام 2004.

قاد عباس (72 عاما) في عام 1993 محادثات سرية في العاصمة النرويجية أوسلو مع إسرائيل من أجل التوصل الى اتفاقات سلام مؤقتة، على نحو فاجأ الجميع وأصبح بعدها يعرف بأنه «مهندس» اتفاق أوسلو الذي حصل بموجبه الفلسطينيون على قدر من الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

انتخب أبو مازن رئيسا للسلطة الفلسطينية في يناير 2005 بأغلبية ساحقة. لكن حركة «فتح» التي يتزعمها منبت بهزيمة غير متوقعة على يد حركة «حماس» في الانتخابات العامة في يناير عام 2006.

وسيطرت حماس، التي تقاطعها كثير من الدول بسبب رفضها قبول اتفاقات السلام السابقة ونفذ العنف والإعتراض بإسرائيل، على قطاع غزة في يونيو الماضي بعد أن تغلبت على القوات الموالية لعباس.

ولد عباس في بلدة صفد التي تقع في منطقة الجليل (شمال إسرائيل حاليا)، وتوجه بعدها إلى العمل في دولة قطر في وزارة المعارف قبل ان يبدأ تدريجيا بالتحول الى العمل التجاري انطلاقا من الدوحة. ليكوّن ثروة في غضون سنوات قليلة. وكانت عائلته من بين مئات الألاف من الفلسطينيين الذين نزحوا أو طردوا من ديارهم في حرب عام 1948.

وقد عارض في بلدة صفد التي تقع في منطقة الجليل (شمال إسرائيل حاليا)، وتوجه بعدها إلى العمل في دولة قطر في وزارة المعارف قبل ان يبدأ تدريجيا بالتحول الى العمل التجاري انطلاقا من الدوحة. ليكوّن ثروة في غضون سنوات قليلة. وكانت عائلته من بين مئات الألاف من الفلسطينيين الذين نزحوا أو طردوا من ديارهم في حرب عام 1948.

انتخب أبو مازن رئيسا للسلطة الفلسطينية في يناير 2005 بأغلبية ساحقة. لكن حركة «فتح» التي يتزعمها منبت بهزيمة غير متوقعة على يد حركة «حماس» في الانتخابات العامة في يناير عام 2006.

وسيطرت حماس، التي تقاطعها كثير من الدول بسبب رفضها قبول اتفاقات السلام السابقة ونفذ العنف والإعتراض بإسرائيل، على قطاع غزة في يونيو الماضي بعد أن تغلبت على القوات الموالية لعباس.

ولد عباس في بلدة صفد التي تقع في منطقة الجليل (شمال إسرائيل حاليا)، وتوجه بعدها إلى العمل في دولة قطر في وزارة المعارف قبل ان يبدأ تدريجيا بالتحول الى العمل التجاري انطلاقا من الدوحة. ليكوّن ثروة في غضون سنوات قليلة. وكانت عائلته من بين مئات الألاف من الفلسطينيين الذين نزحوا أو طردوا من ديارهم في حرب عام 1948.

## تحذيرات عسكرية إسرائيلية من «اتفاق دائم»

عشية بدء مفاوضات السلام في الولايات المتحدة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، أصدت صحيفة «يديعوت أحرانوت»، أمس بيان جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشاباك» وشعبة الاستخبارات العسكرية وذكرت الصحفية ان رئيس «الشاباك» يوفال ديسكين ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية عاموس بدلين حذرا الحكومة الإسرائيلية، خلال اجتماع الحكومة الإسرائيلي، لتوصيل إسرائيل إلى اتفاق دائم مع إسرائيل وقدرته على التنفيذ معدومة».

ورغم ذلك أوصى الثلاثة أمام الحكومة الإسرائيلية بإجراء مفاوضات مع الفلسطينيين على اتفاق دائم لكن يتعين اعتبار الاتفاق في حال التوصل إليه ليس أكثر من الذي تسعى الإدارة الأميركية إلى إملائه على إسرائيل والسلطة الفلسطينية بالتوصل إلى اتفاق دائم خلال عام واحد وأن هذا أمر خطير بالنسبة لإسرائيل».

كذلك حذر ديسكين وبدلين، وانضم إليهما رئيس أركان الجيش الإسرائيلي غاي أشكنازي، من أن الرئيس الفلسطيني «ضعيف وليس ناضجا بعد لتطبيق اتفاق سلام مع إسرائيل وقدرته على التنفيذ معدومة».

وذكرت الصحفية ان رئيس «الشاباك» يوفال ديسكين ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية عاموس بدلين حذرا الحكومة الإسرائيلية، خلال اجتماع الحكومة الإسرائيلي، لتوصيل إسرائيل إلى اتفاق دائم لكن يتعين اعتبار الاتفاق في حال التوصل إليه ليس أكثر من الذي تسعى الإدارة الأميركية إلى إملائه على إسرائيل والسلطة الفلسطينية بالتوصل إلى اتفاق دائم خلال عام واحد وأن هذا أمر خطير بالنسبة لإسرائيل».

كذلك حذر ديسكين وبدلين، وانضم إليهما رئيس أركان الجيش الإسرائيلي غاي أشكنازي، من أن الرئيس الفلسطيني «ضعيف وليس ناضجا بعد لتطبيق اتفاق سلام مع إسرائيل وقدرته على التنفيذ معدومة».

وذكرت الصحفية ان رئيس «الشاباك» يوفال ديسكين ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية عاموس بدلين حذرا الحكومة الإسرائيلية، خلال اجتماع الحكومة الإسرائيلي، لتوصيل إسرائيل إلى اتفاق دائم لكن يتعين اعتبار الاتفاق في حال التوصل إليه ليس أكثر من الذي تسعى الإدارة الأميركية إلى إملائه على إسرائيل والسلطة الفلسطينية بالتوصل إلى اتفاق دائم خلال عام واحد وأن هذا أمر خطير بالنسبة لإسرائيل».

الاحتلال، ويوم وفاة الرئيس الراحل ياسر عرفات، ويوم الانتخابات التشريعية.

ولفت أبو دية إلى انه باع الكاس بشيكل 20 شيكلا (خمسة دولارات)، على الرغم من أن الوضع الاقتصادي والمعيشي سيئ في غزة.

وأمل صاحب المتجر الذي يعج بالزيائن في شارع الوحدة المؤازري لشارع عمر المختار الرئيس في غزة، ان ينجح المؤتمر، مؤكداً انه في حال نجاحه سيصنع شعارات تحت عناوين الحرية.

### غزة - سمية درويش

يؤكد لطلال أبو دية، (صاحب متجر للهدايا وسط غزة) ان مييعاته المتعلقة بشعارات «أنابوليس»، قد نفذت، وأنه يعجز عن تلبية مطالب زبائنه بتوفير تلك الشعارات. أبو دية تمكن من صنع عشرات من الكؤوس كتب عليها بالإنجليزية، «الرحاء الاحتفاظ بهذه الهدية التذكارية، وفي حال فشل المؤتمر كل ما عليك هو أن تكسر الكاس».

ويامل أبو دية (51 عاما) غغره من الفلسطينيين ان يتم إنقاذ مؤتمر عقد في قطاع غزة أمس، مؤتمر حمل عنوان «من أجل الحفاظ على الثوابت الوطنية»، بهدف مناهضة مؤتمر السلام الخاص بالشرق الأوسط، الذي تنطلق أعماله في مدينة أنابوليس الأميركية اليوم.

وفي الصورة لوحة كبيرة وقعت عليها الشخصيات المشاركة في المؤتمر في غزة أمس.

والله على ما نقول شهيد

والآن نسأمو على أي جزء من مدينة القدس بجمع أرضها وعقاراتها ومسجداتها ومعالمها وأثارها ومقدساتها الإسلامية والمسيحية.

بعد عام 1948

### أولمرت... مريض يناور في وضوح «السلام»

دبلوماسية إسرائيلية ملموسة. انتخب أولمرت رئيسا لمدينة القدس في عام 1993 وقاد جهود بناء جيوب استيطانية يهودية في القدس الشرقية العربية. وأولمرت (62 عاما) رجل رياضي يمارس العدو ويشجع كرة القدم.

وارتفعت معدلات التأييد الشعبي له الشهر الماضي عندما أعلن انه مصاب بسرطان البروستات في مرحلة مبكرة لكنه سيظل في منصبه.

أمضى أولمرت مدة خدمته العسكرية الإلزامية كمراسل بسبب مشاكل صحية ولم يشهد قتالا إلا من بعيد، وانضم الى البرلمان في عام 1973 وعمره 28 عاما بعد تاهله لمهنة المحاماة. وفي الثلاثينيات من عمره انضم إلى الجيش لمدة أربعة أشهر في الضفة الغربية.

لكنه لم يقبل المطالب الفلسطينية بتقديم تنازلات

يوسف رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت بأنه سياسي محترف، تولى السلطة عقب إصابة رئيس الوزراء السابق إرييل شارون بجلطة في يناير من العام الماضي بعد أسابيع قليلة من انشقاقه عن حزب ليكود، وتأسيسه حزبا مستقلا هو «كاديما» وورث أولمرت زعامة «كاديما» وفاز من خلاله في الانتخابات التشريعية.

ويصف أولمرت نفسه بأنه «غير قابل للتدمير»، لكن شعبيته تهاوت بسبب حرب لبنان وسلسلة من فضائح الفساد، لكنه ينفي ارتكابه أي مخالفة للقانون. وايد الانسحاب من قطاع غزة في عام 2005 في عهد شارون، لكنه بعد توليه رئاسة الوزراء خطط ممانلة لإعادة الانتشار من جانب واحد في الضفة الغربية.

والتقى أولمرت مرارا مع عباس قبل مؤتمر أنابوليس، لكنه لم يقبل المطالب الفلسطينية بتقديم تنازلات

العربية يجب ان تنتخبه إلى مؤتمرات العدو الصهيوني وخده».

رفض «أنابوليس»

ورفضت حركة «حماس» امس الاعتراف بإسرائيل، مؤكدا «رفض الاعتراف بالعدو الصهيوني

ومعتبرة ان نتائج رفضا قاطعا، ومعتبرة ان نتائج اجتماع أنابوليس «لا تمثل الشعب الفلسطيني»، الى ذلك، شن أعضاء الكنيست الإسرائيلي من حزب ليكود اليميني المعارض، خلال اجتماع كتلة الحزب في الكنيست امس، هجوما على الحكومة وخصوصا رئيسها ييهود أولمرت على خلفيته المشاركة في الاجتماع الدولي اليوم.

والتقى أولمرت مرارا مع عباس قبل مؤتمر أنابوليس، لكنه لم يقبل المطالب الفلسطينية بتقديم تنازلات

### سلة أخبار

تظاهرة للمستوطنين اليوم

دعا مسؤولو المستوطنين في الضفة الغربية، الذين يعارضون تقديم أي تنازلات على صعيد الأراضي، إلى تظاهرة اليوم في القدس عشية اجتماع أنابوليس. وفي تصريح لوكالة «فرانس برس»، قال رئيس مجلس المستوطنين في الضفة الغربية داني دايان ستقوم بتعبئة الرأي العام ضد المخاطر المحتملة من تنازلات على صعيد الأراضي» (القدس - أ ب)

تأهب أمني متقدم في إسرائيل

أعلن المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية ميكي روزنفيلد ان الشرطة وضعت في حالة تأهب متقدم في المناطق الست من الأراضي الوطنية لمنع وقوع أي هجمات محتملة «تهدف إلى تخريب اجتماع أنابوليس للسلام في الشرق الأوسط. يشار الى ان حالة التأهب المتقدم هي الدرجة الأخيرة من الاستعداد قبل حالة الحرب. (القدس - أ ب)

تكذيب فلسطيني بشأن الأسرى

نفى أشرف العجزمي، وزير شؤون الأسرى في حكومة تسيير الأعمال الفلسطينية بالضفة الغربية، ما ذكرته الإذاعة الإسرائيلية بشأن إرجاء الإفراج عن 430 أسيرا فلسطينيا إلى ما بعد مؤتمر أنابوليس للسلام طلب من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وأكد ان «هذه العملية بالأساس خطوة صغيرة وتحاول إسرائيل كسب آراء الرأي العام العالمي» (رام الله - د ب)

## «أنابوليس»... حجر إسرائيل وعصافير الشرق الأوسط

عمر الحنتولي

خلافًا للتشاؤم الذي يلف التصريحات العربية من انعدام الحظوظ من أي نوع في التوصل الى اتفاق سياسي مع إسرائيل لتصفية الخلافات النهائية، التي لا تزال تعترض ابرام تسوية شاملة للصراع العربي- الإسرائيلي، وفي وقت يجلس المتصارعون على مائدة مفاوضات سلام اليوم، تشير القراءة الواقعية للحراك السياسي والعسكري الإسرائيلي إلى أن القيادة السياسية الإسرائيلية أحوج ما تكون اليوم إلى اتفاقية سلام مع العرب لكن مع وقف التنفيذ بالتاكيد. فتلك الاتفاقية تهيئ لها، في حال التوصل إليها خلال المرحلة القصيرة المقبلة، تسكين الملف السياسي الذي يثيره العرب دومًا، وفتح الملف العسكري باتجاهين وسط دعم أميركي غير معلن عنه. بالتاكيد، فإن أولى تلك الخطوات العسكرية ستكون تنفيذ عملية عسكرية واسعة وغير مسبوقه في قطاع غزة لتصفية حركة حماس، التي تستجبر على القطاع، وسيطرة

